(83) الفصل الثامن القسم بالسماء ذات الحبك حلف سبحانه في سورة الذاريات بأُمور خمسة، وجعل للاَربعة الاَُوَل جواباً خاصّاً، كما جعل للخامس من الاَقسام جواباً آخر، وبما انّالمقسم عليه متعدّد فصّلنا القسم الخامس عن الاَقسام الاَربعة، وعقدنا له فصلاً في ضمن فصول القسم المفرد، قال سبحانه: (وَالذّاريات ِ ذَرْواً * فَالحامِلات ِ وِقْراً * فَالجارِيات ِ يُسْراً * فالمُقَسّمات ِ أَمراً * إِنّما تُوعَدُونَ لَصادِق * وإنّ الدّ ِينَ لَواقِع) . (1) ترى أنّه ذكر للاَقسام الاَربعة جواباً خاصاً، أعني قوله: (إِنّما تُوعدون لَصادق * وانّ الدين لواقع) . ثمّ شرع بحلف آخر، وقال:(وَالسّ َماء ِ ذات الحُبُك ِ *إِنّ َكُم لَفِي قَول ٍ مُختَلِف).(2) فهناك قسم خامس وهو (والسماء ذات الحُبك) وله جواب خاص لا يمت بجواب الاَقسام الاَربعة وهو قوله :(إِنّ َكُمْ لَفي قول مختلف) .

_____ 1 ـ الذاريات:1ـ 6. 2 ـ الذاريات:7ـ 8.